Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وسائقها المهدّم المتجمّع على مقعده العالي العتيق ، وراح « أبو علي » يترنّم بمختلف الأناشيد ، تارةً يعلو بها مصوّتاً ، وتارة ينزلُ بها إلى أدنى درجاتِ الإيقاع ... وعيونُ السابلة تقتحمُه في فضول ، وسوط السائقِ ينكمشُ منطوياً على نفسه ، ثم لا يلبثُ أن ينبسطَ في فرقعة مدوّية ، كأنه يكملُ النغمة فيما يترنمُ به الأستاذ من غناء أصيل .

وانتهى المطافُ بالعربةِ أخيراً إلى « سيدنا الحسين » ، ونزل « أبو علي » ، وقد أفرغ ما في جيبه في يدِ السائق ، وتباطأ برهةً في سيرِه حتى لاتفوته كلماتُ الشكرِ والاعترافِ بالجميل ، يغدقها السائق على مسامعه ، ولكنه سمع الرجـــلَ يصيح متسخّطاً متبرّماً فاشرأبَّ إليه مهتاجاً ، وقد تنفخَ في وقفتِه ، وجعل يجأرُ بقولِه :

أتحسب أيها الوضيعُ أنك قادرٌ على أن تتغفّلني ، وتنالَ مني مالا تستحقه ... لا يستطيعُ أحدٌ كائناً من كان حتى الجنُّ الأزرقُ أن يستخفَّ بي ويهزأ ...

وطال النّقاش ، وتشابكت الأصواتُ في ضوضاء تعكرُ صفوَ الليل الوادِع المستنيم ، وسمِع صوتٌ قارىء يرتلُ آيَ الذكرِ الحكيم على مقربةٍ من المتشاتمين ، فأمسكا ... وغمغم « أبو علي » قائلا :